ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

أثر القرآن في الشعر العربي في عهد سيدنا عمر رضى الله عنه

THE EFFECT OF THE QUR'AN ON ARABIC POETRY DURING THE REIGN OF SAYYIDUNA UMAR

SHAHID SALEEM MUGHAL
Lecturer Unique College of Computer Science's muzaffarabad AJK.
shahidsaleemmughal2@gmail.com
MUHAMMAD BABAR ZEB
THEOLOGY TEACHER
PHD Scholar at Hazara University Mansehra
Department of Islamic & Religious Studies
Babar@tanoli.us
SYED MEHMOOD UL HASSAN SHAH
Theology Teacher E&SED KPK Ph.D scholar Hazara university Manshera. Department of Islamic & Religious Studies
Mehmoodjan83@gmail.com

Abstract

The influence of the Holy Qur'an on Arabic poetry during the reign of Caliph Umar bin Al-Khattab, may God be pleased with him, was clear and profound, and contributed greatly to the formation of literature and poetry in that period. During the period of the caliphate of Umar, may God be pleased with him (13-23 AH / 634-644 AD), poets and people in general were influenced by the Holy Qur'an in view of the expansion of Islamic conquests and the spread of Islam and its values. Before Islam, the poetic themes were focused on pride in lineage, tribes, wars, pride in strength, bravery, and obscene poetry, but after the revelation of the Holy Qur'an and the spread of Islam, the values of poetry changed. The poets have become inclined towards topics that are compatible with Islamic values, such as monotheism, piety, asceticism, calling for goodness and avoiding vices. Al-Qur'an al-Karim influenced the development of the Arabic language in terms of rhetorical and rhetorical style. The poets began to be influenced by the style of the Qur'an in the use of rhetorical images, similes, and metaphors. In addition to that, the emphasis on the style of prose and poetry is based on the style of preaching and guidance. The poets took inspiration from the Qur'an and used it in their poetry. Some poets used to quote Quranic verses directly or indirectly to add religious value to their works and confirm their adherence to Islamic values.

Islam calls for abstinence from rhetoric and obscenity in speaking, so the poetry that deals with this type of topics in the era of Sayyiduna Umar, may God be pleased with him, as the caliph Umar interacted strongly with the poets who did not adhere to Islamic ethics in their poetry. In that period, poets who were committed to the causes of Islam, conquests, and calling to God appeared, such as Ka'b bin Zuhair, Ruhsan bin Thabit, who defended Islam with his poetry and praised the Prophet, may God bless him and grant him peace, and the caliphs. He rejected the poetry that is bad for morals, but at the same time he encouraged the poetry that respects Islamic values and calls for excellence. One of the most famous positions in this context is his interaction with the poets of al-Hijja. During the reign of Caliph Umar bin Al-Khattab, may God be pleased with him, the transformation of Arabic poetry from preoccupation with the topics of ignorance to focusing on Islamic values was a result of the great influence of the Holy Qur'an. The change in the language of poetry and its themes to reflect monotheism, noble morals, and the call to God, which led to the development of a new poetic style in line with the teachings of Islam.

أثر القرآن الكريم في الشعر العربي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان واضحًا وعميقًا، وقد أسهم في تشكيل الأدب والشعر في تلك الفترة بشكل كبير. خلال فترة خلافة عمر رضي الله عنه (13-23 هـ / 634-644 م)، تأثر الشعراء والناس عمومًا بالقرآن الكريم نظرًا لتوسع الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام وقيمه. قبل الإسلام، كانت الموضوعات الشعرية تركز على الفخر بالنسب والقبائل والحروب والاعتزاز بالقوة والشجاعة والغزل الفاحش، لكن بعد نزول القرآن الكريم

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

وانتشار الإسلام، تحولت القيم الشعرية. أصبح الشعراء يميلون إلى الموضوعات التي تتوافق مع القيم الإسلامية مثل التوحيد، التقوى، الزهد، والدعوة إلى الخير والابتعاد عن الرذائل. القرآن الكريم أثر على تطور اللغة العربية من حيث الأسلوب البلاغي والبياني. فالشعراء بدأوا يتأثرون بأسلوب القرآن في استخدام الصور البلاغية والتشبيهات والاستعارات. إضافة إلى ذلك، زاد التوجه نحو النثر والشعر ذو النفس الديني الذي يعتمد على الأسلوب الوعظي والإرشادي. استلهم الشعراء من القرآن الكريم معاني ومفردات استخدموها في شعرهم. بعض الشعراء كانوا يقتبسون الآيات القرآنية بشكل مباشر أو غير مباشر لإضفاء قيمة دينية على أعمالهم وتأكيد التزامهم بالقيم الإسلامية.

الإسلام دعا إلى الابتعاد عن الهجاء والفحش في القول، لذا قلّ الشعر الذي يتناول هذا النوع من المواضيع في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، إذ كان الخليفة عمر يتعامل بشدة مع الشعراء الذين لم يلتزموا بالأخلاقيات الإسلامية في شعرهم. ظهر في تلك الفترة شعراء ملتزمون بقضايا الإسلام والفتوحات والدعوة إلى الله، مثل كعب بن زهيروحسان بن ثابتالذين دافعوا عن الإسلام برسائلهم الشعرية ومدحوا الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء.عمر بن الخطاب كان معروفًا بحرصه على الأخلاق والقيم الإسلامية، وكان يتعامل مع الشعراء بحزم. رفض الشعر الذي يسيء للأخلاق، لكنه في الوقت نفسه كان يشجع على الشعر الذي يعزز القيم الإسلامية ويدعو إلى الفضيلة. ومن أبرز المواقف المشهورة في هذا السياق هو تعامله مع شعراء الهجاء.في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تحوّل الشعر العربي من الانشغال بالموضوعات الجاهلية إلى التركيز على القيم الإسلامية، وذلك نتيجة التأثير الكبير للقرآن الكريم. تغيرت لغة الشعر وموضوعاته لتعكس التوحيد، الأخلاق الفاضلة، والدعوة إلى الله، مما أدى إلى تبلور أسلوب شعري جديد يتماشى مع تعاليم الإسلام.

التعريف بعمر بن الخطاب:

نسبه:

هو الصحابي الجليل عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي - رضى الله عنه - المكنى بأبي حفص، ووالدته هي:حشمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، وورد في إحدى الروايات أنها أخت أبي جهل حشمة بنت هشام [1]

وقد كان إسلامه بداية لفتح طريق جديد في عبادة الله - تعالى - جهراً، والذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فيه: (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب فكان احبهما إلى الله عمر بن الخطاب) [2]

ولادته :

ولد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- بعد أربع سنوات من الفجار الأعظم، أي قبل البعثة النبوية الشريفة بثلاثين عاماً، وورد أنه ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، وعن صفاته الجسدية قال علماء السير والتاريخ أنه كان طويلاً، جسيم القامة، أعسر، أشعر، وأصلع الرأس، شديد الحمرة.

لقبه:

لقبه وتجدر الإشارة إلى أن عمر -رضى الله عنه- لقب بالفاروق؛ لأن الله فرق به بين الحق والباطل، وذكر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو من أطلق عليه ذلك اللقب. [3]

كما لقب - رضى الله عنه- بأمير المؤمنين، وسبب ذلك أنه كان يقال له خليفة رسول الله، فرأى المسلمون أن الاسم أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب، ولمن يأتي بعده، حيث سيكون خليفة رسول الله سيطول لمن يأتي الله، فأجمعوا على لقب امير المومنين لعمر بن الخطاب ولمن ياتى للخلافته من بعده.[4]

شخصية عمر بن الخطاب وخلافته:

أمتلك عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- سمات شخصية أهلته لأن يكون من الرجال الذين كان لهم دور في رسم خطوط التاريخ، فقد كان صاحب إرادة، وذو شخصية قوية، عازم وحازم، وله هيبة بين الناس، ولديه من العلم ورجاحة العقل ولحسن التصريف ما جعله في الجاهلية سفيراً لقريش، حيث كان من القلائل الذين يعرفون القراءة والكتابة. كما عرف عنه الحدية، وفلة الضحاك، وجهورية الصوت، ونمير رضى الله عنه- بالمسؤولية، والفراسة، والعمل، وكان إسلامه في السنة الخامسة من البعثة عزة ونصر الدين، وعشر سنوات من الخلافة علية بالرحمة والعدل والفتوحات، حيث تولاها سنة ثلاث

---

[1] العسقلاني، أحمد بن على بن محمد أبو الفضل بن حجر (1415 هـ)، الإصابة في تمير الصحابة (الطبعة الأولى)،بيروت: دار الكتب العلمية، ج1، ص 4

[2] أحد من جميل (2001) مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، ج 8، ص (61)

[3] محمود شاكر (2002)، موسوعة الفتوحات الإسلامية، الأردن: دار أسامة، من 25-26

[4] مجموعة من المؤلفين، (2122) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، الهيئة العامة، ج 10، ص 915

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

عشرة من الهجرة بعد وفاة أبي بكر الصديق - رضى الله عنه- الذي عهد له بها، وذلك حرصاً على وحدة المسلمين و العلاق أبواب الخلاف بينهم [5]

كما شهد أبو بكر الصديق والصحابة - رضى الله عنه- له بالشدة بلا عنف، والقي بلا ضعف، وبالقدرة على الحمل مسؤوليات الخلافة

أسرة عمر بن الخطاب :

كان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- شديداً على أهل بيته من حيث العناية والرقابة والإلزام بأحكام الدين وتطبيق شرع الله، إلا أنه وبلا شلي كان قلبه مليئاً بالشفقة والرحمة عليهم. وقد ورد أن الفاروق - رضى الله عنه- قد تروح أربع عشرة امراه، ولا يعني أنه جمع بينهن، اثنتان قبل الإسلام، وطلقهما بعد صلح الحديبية وتزول قول الله - تعالى -: (ولا تمسكوا بعضم الكوافر)، [6]وهما: أم كلثوم بنت جرول، وقريبة بنت أبي أمية. أما الباقيات فهن: أم كلثوم بنت على بن أبي طالب، وعاتكة بنت زيد العدوية، وزينب بنت مظعون الجمعية، وجميلة بنت ثابت الأنصارية، وابنة حفص بن المغيرة، وأم حكيم بنت الحارث المخزومية، وفاطمة بنت الوليد المخزومية، وأم هنيدة الخزاعي، وسبيعة الأسلمية [7]

في حين أن لعمر بن الخطاب من الأبناء الدكور عشرة، وهم الصحابي عبد الله وهو أكبرهم، وعبد الرحمن الأكبر، وعبيد الله، وعاصم، وزيد وعبد الرحمن الأوسط، وعبد الرحمن الأصغر، وزيد الأصغر، وعبد الله الأصغر، وعياض، و من الإناث سبعة، وهن: أم المؤمنين حفصة، وفاطمة، وعائشة، وصفية، وجميلة، ورقية، وزينب.

إسلام عمر بن الخطاب:

خرج الفاروق - رضى الله عنه- عازماً على قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فصادفه رجل في طريقه معلماً إياه أن أخته قد أسلمت، فانطق إليها حاملاً العظيم من الغضب، ووصل وإذ بها تقرأ آيات من سورة طه، فتأكد من إسلامها، وضربها وزوجها، حتى فقد الأمل بعودها عن الإسلام. ثم سألها طالباً الذي كانت تقرأه، وأعطنه إياه بعد أن اغتسلة تنفيذاً لطلبها، فقراً من سورة طه حتى قوله عز وجل : (إنَّني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدي وأقم الصلاة لذكري). [8]

فانطلق عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- إلى مكان تواجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن معه من الصحابة وكان منهم حمزة بن عبد المطلب، وأعلن إسلامه وتوحيده الله - تعالى -، وبأن محمداً عبد الله ورسوله [9]

هجرة عمر بن الخطاب:

هاجر الصحابي عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة علماً، إذ خرج إلى الكعبة المشرفة، وطاف بها سبعاً، وصلى ركعتين عند المقام، ثم دار على المشركين، وهو يحمل سيفه وقوسه وسهامه، وخاطبهم قائلا: شاهت الوجوه، لا يراهم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن تتكله أنه وليتم ولده وترقل روجته، فليباقي وإن هذا الوادي ، فلم يلحق به أحد سوى مجموعة من المستضعفين أرشدهم، وأكمل طريقة [10]

جهاد عمر بن الخطاب مع النبي:

شارك الفاروق عمر بن الخطاب -رضى الله تعالىٰ. مع رسول الله . صلى الله عليه وسلم- في جميع المشاهد والغزوات. حيث إنه لم يتخلف عن أي موقعة مع نبي الله، وقد كان له - رضى الله عنه- - الكثير من المواقف في مشاركاته بالجهاد في سبيل الله والتي تتلخص فيما يأتي: قتل الفاروق خاله العاص بن هشام في غزوة بدر، مؤكداً بذلك على أن رابطة العقيدة أشد وأقوى من رابطة الدم. ظهرت همة الفاروق العالية، وعزمه وحزمه في المواقف الحرجة التي تهزم بها المسلمون أو كادوا، كغزوة أحد والخندق وبني المصطلق، حيث واجه المشركون والمنافقون بكل قوة، وفي لحظات ضعف المسلمين، كرده ومواجهته أبي سفيان وهو يتفاخر بجريمة المسلمين في غزوة أحد. انطلق ابن الخطاب - رضى الله عنه- على رأس سرية بأمر رسول الله إلى هوازن والتي هي من أقوى القبائل وأشدها، دلالة على اعتماد نبي الله على الفاروق في المواقف الصعبة، ومن حنكته العسكرية أنه كان بستر في الليل ويكمن في النهار؛ بهدف المباغتة، فظفر بالنصر بحروب العدق، ولم يلاحق غيرهم التزاماً

---

[5]سعيد حوى (1995)، الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية، القاهرة: دار السلام، ج 3، ص 1581.

[6]سورة الممتحنة، آية : 10.

[7] عبد السلام بن محسن آل عيسى (2010)، شهيد المحراب الفاروق عمر بن الخطاب، الكويت: ميرة الآل والأصحاب، ص 50-60.

[8] القرشي، عبد الرحمن بن أبي الحسن ابن الجوزي (2013م) مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، مكتبة نور، 31 - 30

[9] سورة طه، آية: 14.

[10] أحمد المزيد، عادل الشدي (2021م) عمر بن الخطاب ، دار الوطن للنشر، ص 6-7

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

بأوامر قائده، مما دليل على الضباطه، ثبت عمر بن الخطاب مع مجموعة من الصحابة - رضى الله عنه- في غزوة حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وحمايته، عندما تراجع المسلمون بعد مباغتة الأعداء لهم، قبل أن ينزل الله عز وجل - السكينة عليهم. وينصرهم تصدق الفاروق - رضى الله عنه- بنصف أمواله في غزوة تبوك كما أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد استمع إلى رأيه في الدعاء بالبركة للناس عندما أصابتهم المجاعة في تلك الغزوة. [11]

إعانة عمر بن الخطاب لأبي بكر في خلافته:

شهد التاريخ الإسلامي حضوراً عظيماً لعمر بن الخطاب في توحيد المسلمين، ووأد للفتنة التي كانت قاب قوسين أو أدنى من أن تدخل بنيرانها بينهم، حيث إن الفاروق جمع المسلمين على مبايعة أبي بكر الصديق لخلافة رسول الله، ولا شك أن ابن الخطاب قدم كل ما يملك من معرفة ورجاحة عقل في خدمة وإعانة أبي بكر الصديق بعدما أصبح خليفة رسول الله .

ومن المواقف التي تبين ذلك: إشارته عليه بعدم قتال من ارتد عن الإسلام، وإعادة أسامة وسريته إلى المدينة، واستبداله بقائد غيره، وبالرغم من رفض الصديق ذلك فقد وقف عمر معه وقوف الأمين الذي يشير بما يراه ولا يخرج عن أمر خليفة الرسول . [12]

بالإضافة إلى ذلك فقد أخذ أبو بكر الصديق برأي عمر بن الخطاب عندما أشار بعدم أخذ دية عن شهداء المسلمين في حرب الردة، باعتبار أنهم قاتلوا جهاداً في سبيل الله، وطلباً لرضوانه، فأجرهم عليه - جل وعلاه.

وتجدر الإشارة إلى أن الصديق كان يدرك أهمية وجود الفاروق في جواره؛ لإعانته على إدارة أمور المسلمين، ومما يدل على ذلك أنه منح رجلين مساحة أرض فارغة؛ ليزرعوها، وكتب لهم بذلك، إلا أنه طلب منهما أن يكون عمر بن لخطاب شاهداً على الكتاب، فما كان من الفاروق إلا أن رفض ذلك، وأشار على أبي بكر بأن تلك أرض. المسلمين، وليس من الحق أن تمنح لأي أحد، فرضي خليفة رسول الله بذلك.

وكذلك إشارة الفاروق في جمع القرآن الكريم عشية على ضياعه بعدما استشهد كثير من حفظة كتاب الله في حرب اليمامة [13]

مواقف عمر بن الخطاب في خلافته

اهتمام عمر بن الخطاب بالرعية:

كان عمر بن الخطاب شديد الاهتمام بالرعية، بحيث يخرج ليلاً يتفقد أحوالهم، ولما ورد في اهتمامه بالرمية الله خرج في ليلة، فوجد امرأة وقد أناها المخاض، وليس عندها من يساعدها، فانطلق تحضراً زوجته أم كلثوم بنت على بن أبي طالب، وحاملاً على ظهره الطعام، فقاما بما يلزم للمساعدة، دون أن يعلم أهل البيت الله أمير المؤمنين حتى انتهوا ومما ورد أيضاً أنه وجد امرأة تطبخ في الليل لأولادها وهم يبكون، فعلم منها أنها تعلى الماء إيهاماً للأطفال بانه طعام حتى يناموا، فانطلق مهرولاً يبكي، وعاد يحمل الدقيق واللحم، وظهي، وأطعم الأطفال، ولم يتركهم حتى ناموا، كما ومن كثير اهتمامه بالرعية أنه كان يقوم على خدمة ورعاية عجوز عمياء ومقعدة. [14]

بالإضافة إلى ما سبق، فقد ذكر أنه ذات ليلة ممطرة كان يتجول في المدينة، فسمع امرأة تطلب من ابتها خلط الماء باللبن، فرفضت ابنتها مذكرة بأن أمير المؤمنين منع على الناس ذلك، فترد الأم بأن عمر لن يرى ذلك الفعل. فتصر الفتاة على عدم فعل ذلك، وهي تقول: إن كان أمير المؤمنين لا يرانا، قرب أمير المؤمنين [15]يرانافرح الفاروق بما سمع، بل زاد أن زوج ابنه عاصم من تلك الفتاة. [16]

تعامل عمر بن الخطاب مع طاعون عمواس:

ظهرت حكمة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- ورجاحة عقله في تعامله مع مرض طاعون عمواس، حيث خرج إلى الشام، ومعه عدد من الناس، وعندما علم أن المرض انتشر في الشام، أمر الجميع بالعودة وعدم دخول الشام.

---

[11] الصلابي، على محمد محمد، (2002) فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب، الإمارات: مكتبة الصحابة، ص 49 -62

[12] لمرجع السابق، ص 82-89 13.

[13] أحمد الطيار (1433 هـ)، حياة السلف بين القول والعمل السعودية دار ابن الجوزي، ص 564

[14] محمد بن إبراهيم بن إبراهيم أحمد حسان، (2010م) سلسلة مصابيح الهدى، مكتبة عين الجامعة، ج 13، ص 3.

[15] مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الإسلامية، ص 164.

[16] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، 1422هـ) الصحيح البخاري، بيروت، دار طوق النجاة، رقم الحديث:5730

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

ثم قال له أبو عبيدة بن الجراح: أفرار من قدر الله، فرد عليه الفاروق قائلاً: نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله ، ثم حمد الله - تعالى-، وعاد في طريقه عندما سمع من عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قد قال: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأَرْضٍ وَأَنتُمْ مَا، فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا منه) [17]

عام الرمادة:

عام الرمادة، هو : عام أصاب الناس فيه القحط، وجاع فيه المسلمون حتى كاد يصيبهم الهلاك، حيث كان عمر بن الخطاب أميراً للمؤمنين، وقد سمى بعام الرمادة؛ لأن الأرض أصبحت جرداء سوداء كالرماد؛ من قلة المطر، فسار الناس من البوادي إلى المدينة المنورة، وقدم الفاروق كل ما هو موجود في بيت المال للناس. [18]

كما ازداد الله وحزنه على المسلمين، ولم يقبل أن أكل إلا الزيت واحل، حتى ضعف جسده واسوة وجهه، وبقي الحال على ذلك تسعة أشهر، حتى هيا الله - تعالى - أسباب الفرح، وصلى الفاروق والمسلمون صلاة الاستسقاء. وتجدر الإشارة إلى أن غلام عمر بن الخطاب وبعد أن أذهب الله - تعالى - البلاء اشترى السمن والدين وأحضرها للفاروق، محاولاً إقناعه بالأكل باعتبار أن عمر قد أبر بيمينه بعدم الأكل إلا من الزيت، إلا أنه رفض اكلهما، وطلب من الغلام أن يتصدق بهما .

توسعة المسجد النبوي والمسجد الحرام:

قام عمر بن الخطاب بتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي في السنة السابعة عشر من الهجرة، حيث ازداد عدد المسلمين والمصلين، فاشترى كل ما هو حول المسجد النبوي، باستثناء الحجرات أمهات المؤمنين، وبيت العباس بن عبد المطلب، الذي رفض البيع في البداية، ثم قدمه صدقة، إلا أن الفاروق بني له داراً من بيت مال المسلمين، وزاد في توسعه مسجد النبي [19]

كما حدد موقعاً خارج المسجد لمن أراد الحديث بلغط الدنيا أو بصوت عالي، حيث كان يغضب ويعاقب من يرفع صوته في المسجد، وكذلك فعل في المسجد الحرام؛ فقد اشترى البيوت التي تحيط به، وهدمها، ووسع بيت الله، وأحاطه خدار، ووضع له الأبواب، كما أضاف ردماً في أعلى مكة المكرمة الحماية المسجد الحرام من السيول.

الفتوحات الإسلامية:

توسعت الفتوحات الإسلامية وازدهرت في زمن عمر بن الخطاب، فقد توسعت الدولة الإسلامية فوصلت الصين من الشرق، وبحر قزوين من الشمال، وتونس وما خلفها من الغرب، والنوبة من الجنوب، حيث فتحت الجيوش الإسلامية في عهد الفاروق بلاد الشام وإيران والعراق، بالإضافة إلى مصر وليبيا. [20]

وكان ذلك كله في عشر سنوات، وهي مدة خلافته، ويعود كل ذلك إلى بعد مشيئة الله تعالى والعقيدة السليمة للمسلمين إلى قيادة الفاروق التي بينت موهبته في القيادة العليا، وقدرته العالية في اختيار قادة الجيوش [21] ولا شك أن هناك الكثير من الأمور التي اعتمد الفاروق في قيادته عليها، حتى يصل بالفتوحات الإسلامية

إلى كل هذه الأمصار، والتي تتلخص فيما يأتي:

الشورى، والتي جعل منها نظام إدارة وحكم، فقد كان يجمع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - حولها حتى يستشيرهم وينتفع من آرائهم الحرص على جمع المعلومات من كل مكان، حيث كان يطلب من قادة الجيوش المعلومات عن كل شيء يخص الأعداء الخوف على حياة الجيوش، والخشبية من الله على أرواحهم الفطنة،المرجاحة العقل، وبعد النظر، والشجاعة القوة البدنية، فقد كان ضخماً، قوياً، جسيماً، فارساً.

تدوين الدواوين:

استخدم العرب والمسلمون الدواوين أول مرة في عهد عمر بن الخطاب، حيث إله أمر عدداً من الصحابة والنشاء الدواوين عندما رأى كثرة المال الذي ترد إلى بيت المال، وكان ذلك سنة عشرين هجرية، بعدما استشاراصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشاروا عليه بالدواوين، حيث تم البدة وانتشالها بتسجيل بني هاشم، ام الحرب ما الأقرب من نبي الله في الانتقام السابقين إلى الإسلام، حتى وصل إلى الأنصار، فبدأ بأقل سعد بن معاذ، ثم الأقرب فالأقرب، كما فرض الأموال وسحلها، حيث قدم من شهد غزوة بدر من المهاجرين والأنصار، وكذلك فرض المال من هاجر إلى الحبشة، والأباء من خضر بشيره

---

[17] محمد السيد الوكيل (2002)، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، السعودية، دار الجتمع، ص 265

[18] محمد رضا (1936)، الفاروق عمر بن الخطاب، مصر، المطبعة المحمودية، ص 31-35.

[19] محمود شيت لخطاب (1965) ، الفاروق القائد، بغداد، مطبعة العاني، ص 31-59.

[20] محمد رضا (1936)، الفاروق عمر بن الخطاب، ص 43-46

[21] التيمي، محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب (1984)، كتاب المحن، الرياض، دار العلوم، ص 62-67

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

ولأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وللعلمان، ولكثير من المسلمين، حتى أله فرض المال لمن لا أهل لهم من الأطفال، واعتنى هم.[22]

استشهاد عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

استشهاد عمر بن الخطاب ورد أن الفاروق عمر بن الخطاب - لجي- قد طعن من قبل أبي لولوة، يوم الأبعاد قبل انتهاء شهر ذي الحجة بثلاثة أيام، واستشهد رحمه الله بعد ذلك بثلاثة أيام، حيث كان يصلي الفاروق الفجر بالمسلمين، فطعن المدراء فأخذ -رضى الله عنه - بيد عبد الرحمن بن عوف، وقلعة الصلاة، وبعدما علم أن من طعنه هو أبو لؤلؤة حمد الله - تعالى - اله لم يقتل على يد المسلم

كما أنه بعث الله عبد الله إلى أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنه مستاذنا منها أن يدفى بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابي بكر الصديق، فأذنت له بذلك، وتجدر الإشارة إلى أن الفاروق فلم يستخلف أحدا بعده، بل أنه ذكر أحلية عدد من الصحابة من لون النبي وهو راضي عنهم[23]

فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

الله فصائل عمر بن الخطاب يمتلك الصحابي عمر بن الخطاب العديد من الفضائل، والتي من أبرزها [24] وعده الحنة فقد ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - انه قال[25] :(بينا أنا نائل التي في الجلد، فردا امراة للوطن إلى جانب قطر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: العمر بن الخطاب، فذكرات ليلة فوليت مديرا) امتلاك الفاروق - رضى الله عنه- المعرفة والعلم الغزير والفراسة حيث شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك حين قال: (بينا أنا مالي شركت، يعني اللين على النظر إلى التي يجري في ظهري أو في أطماري، ثم ناولت العمر فقالوا :

ما لوله قال العلم[26] استقامة الفاروق وصدقه، والتزامه الشديد بالدين، وعلق مراته عند رسول الله وصحابته، عقد ورد من نبي الله له قال: (أيها يا الى الخطاب، والذي تقبي يندم مَا أُقيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَما قط، إلَّا سلك فجا غير فجک [27]

شهادة العمر رضى الله عنه:

وقد بشر بذلك رسول الله عندما صعد جبل أحد ومعه ،ابوبكر ،وعمر ،وعثمان بن عفان ، حيث قال :[28] (اثبت أخذ وإنما عليك لي، وصديق، وشهيدان) توافق عدد من آراء عمر بن الخطاب بما نزل من القرآن الكرم فيما قال الفاروق - في - ألما ثلاث، كما ثبت في صحيح البخاري آله - في - قال: (والت زبي في ثلاث:

فقلت يا رسول الله لو القما من مقام الرهيم مصلى، منزلت: واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى [29]معنى وانه الحجاب قلت: يا رسول الله لو أمرت بناءك أن تنجين، فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت اليه الحجاب، والجتمع بناء التبين على الله عليه وسلم في الغبرة عليه، فقلت لهن: (عسى ربه إن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنكُن) فنزلت هذه الم الثناء والمديح من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ومن آل بيته على عمر بن الخطاب - رضى الله عنه-.

التنقيد الشعر عمر رضى الله عنه:

تزداد نظرة الإسلام إلى الشعر وضوحا في موقف الخلفاء الراشدين من الشعر والشعراء وهي نظرة مستمدة من الاتجاه الديني الذي وضع أسسه القرآن الكريم، وطبقه الرسول في توجيه الشعر وتهذيبه وتقويمه. بعد عد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- أكثر الخلفاء إسهاما في هذا الميدان.

---

[22]أحمد المزيد، عادل الشدي، عمر بن الخطاب ، ص23

[23]البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح البخاري، رقم الحديث: 7033.

[24]المرجع السابق، رقم الحديث: 3681.

[25]المرجع السابق، رقم الحديث: 3683

[26]المرجع السابق، رقم الحديث: 3682

[27]المرجع السابق، رقم الحديث: 3675

[28]المرجع السابق، رقم الحديث: 402

[29]القرآن2:125.

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

وهذا لا يعني انعدام الموقف التوجيهي للشعر عند أبي بكر وعثمان وعلى؛ فقد أثرت عنهم بعض المواقف التوجيهية، لكنها مواقف قليلة جدا، إذا قيست بمواقف عمر فقد ضرب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب غاية ونهاية كل عاية في ميدان نقد الشعر بما اتصف به من وقدة الحس وحرارة العاطفة ورهافة المشاعر وصفاء الطبع، وقد كان من أنقد أهل زمانه للشعر وأنفذهم فيه معرفة وقد ارتبطت أحكامه النقدية بالمعيار الأخلاقي ارتباطا وثيقا فكان يوظف هذا المعيار توظيفا جليًّا، مع الاعتماد أحياناً على الاعتبارات الفنية أخرى.[30]

من النصوص النقدية العمرية التي فيها موضوعية عميقة في إصدار الحكم النقدي، ما روي عن عبد الله بن آ نشدني الأشعر شعرائكم، قلت: من هو يا أمير : عباس - رضي الله عنهما أنه قال: قال لي عمر بن الخطاب المؤمنين؟ قال زهير . قلت: ولم كان كذلك؟ قال : كان لا يعاظل بين الكلام، ولا يتبع خوشيه، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه [31]

فواضح مدى موضوعية سيدنا عمر في الحكم على زهير حيث جاء حكمه مثالا للنقد الإيجابي القائم على التفسير والتعليل كما جاء مثالاً لما ينبغي أن يكون عليه الشعر الإسلامي من الحرص على الاستقامة التعبيرية والبيان التصويري، وواقعية المدحوالبعد عن الغلو والإفراط.

يتحدث عمر بن الخطاب عن زهير إلى بعض ولد هرم بن سنان قائلا: أنشدني ما قال فيكم زهير فأنشده فقال: لقد كان يقول فيكم فيحسن قال: يا أمير المؤمنين كذلك كنا نعطيه فنجزل، قال عمر : ذهب ما آعطيتموه وبقي ما أعطاكم. [32]

فعمر هنا يقرر خلود الشعر وبقاء أثره وفناء أعطيات الأحواد، وتلك حقيقة لا ينكرها اثنان قال لابن زهير ما فعلت الحلل التي كساها هرم أباك؟ قال: أبلاها الدهر قال: والدليل على ذلك أنه روي أن عمر لكن الحلل التي كساها أبوك هرما لم يبله. [33]

أحدث الإسلام ثورة ونهضة وتحولا في حياة العرب شملت مناحي الحياة المثلث في تغييرات التناولت حياة الإنسان التنفسية والفكرية وطرق التفكير والتعبير.

وقد كان الشعر من تلك المظاهر التي تأثرت بالإسلام تأثيرا واضحا بارزا من حيث الشكل والمعنى ومن حيث الفاعات الشعر وموضوعاته، صحته وزيفه صباعه أو إبادته، كل ذلك من أثر الدين.

اثر القرآن في شعر كعب بن زهير :

مما لا ريب فيه أن شعراء القبائل في الجزيرة العربية ظلوا ينظمون شعرهم بالصورة الجاهلية إلى أن دخلوا في دين الله أفواجاء وكان الموت قد سبق إلى كثيرين منهم فماتوا قبل إسلامهم وجري بهؤلاء أن يدخلوا في عمار الجاهليين، ومعروف أن قريشا حاربت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث مما اضطراه إلى الهجرة من مكة إلى المدينة وسرعان ما تشبت بين البلدتين معركة حامية الوطيس وبمجرد أن اشتكبت السيوف أخذ الشعراء في الجانبين المتناقضين يسلون السنتهم دفاعا عن كل منهما وهجاء للآخر، [34]

وربما جاءت شبهة إصغار العرب في صدر الإسلام وإعراضهم عنه من مهاجمة القرآن للشعراء في قوله تعالى [35] وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) ِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَي مُنْقَلَبٍ ينقلبون) وواضح من نفس هذه الآيات أن القرآن إنما يهاجم شعراء المشركين الذين كانوا يهجون الرسول ويثبتون عن دعوته

و كعب كغيره من الشعراء، تأثر بلغة القرآن الكريم بحكم أنها أجزت العرب خطباءهم وشعراءهم، ولم يقتصر تأثير القرآن الكريم في شعر كعب على الألفاظ الإسلامية فحسب بل أن قسما من شعره جاء معبرا عن فهمه العميق الآيات القرآن الكريم، ومن ذلك قوله في رثاء خالد بن زهير :[36]

---

[30] القيرواني، ابن رشيق العمدة، ج 2، ص 264 - 265

[31] القيرواني، ابن رشيق، العمدة، ج 1، ص 98

[32] أحمد الشايب (1942م) النقد الأدبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص 110.

[33] الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه، (1983م) العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 5، ص 298

[34] . عبد عون الرضان، (2018م) الموسوعة الأدبية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، من 37

[35] القرآن227 - 224 :26

[36] علي فاعور (2009م) ديوان كعب بن زهير، بيروت، دار الكتب العلمية، ص 50.

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

فلا وأبي لا تأكل الطير مثله عشية أمسى لا يعين من المسلم
أما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحي العظام البيض وهي رميم

فالمعنى مأخوذ من قوله تعالى :[37]

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظلمات الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)[38]

ومن قوله تعالى). وقُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ وَمَن قوله جل وعلا :[39] وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)

وكذلك في قصيدته التي يصور فيها التوكل على الله في كل الأمور والسعي الدائم الذي لا يقعد المرء عنه خوفا من أذى أو مكروه لأن كل شيء بأمر الله وقضائه يقول كعب :[40]

فاقسمت بالرحمن لا شيء غيره يمين أمرى بر ولا أتحلل
لاستشعرت أعلى فريسي مسلما لوجه الذي يحي الأنام ويقتل
هو الحافظ الوسنان بالليل مينا على أنه حتي من النوم مثقل .
من الأسود السادي وإن كان ثائرا على من ثانية السمام المكمل.

ينصح للباحثة أثر الإسلام في معاني القصيدة واضحا في معاني القصيدة وفي الألفاظ الرحمن الحافظ الله القرآن، رسول عليه وأثر البيئة واضحا فهي بدوية صحراوية ويتضح ذلك في تشبيه الرسول بالسيف للهند واشب عونه في استهلال القصيدة بالغزال في الصوت الأغن، وأن العاطفة المسيطرة على الشاعر الخوف ثم الرجاء عليه الإعجاب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلّم والمهاجرين.

وبقول كعب [41]

أنبتت أن رسول الله أو عدني والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك ناقلة الى قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

وواضح من وصف الصبر بالجمال متأثرا بقوله تعالى :[42]

وقال بن سؤلتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسى الله أن يأتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

تلمح من تلك النماذج أنما توضح وتكشف مدى تأثر كعب بن زهير بالقرآن الكريم وكيف كان الإسلام ثورة كبرى في عقلية الشعراء والشعر من حيث المضمون والشكل، وهكذا أصبح الشعر ترجمانا لهذه المرحلة الجديدة فلم بعد صوت الفرد والقبيلة ولم يعد صوت الفرد والقبيلة ولم يعد ديوان الجاهلية الوثنية وإنما أصبح صوت الوحدانية والإنسانية وصوت التغيرات الاجتماعية.

أثر القرآن في شعر كعب بن مالك الأنصاري:

وإذا كان الفخر يشغل مساحة واسعة من شعر كعب بن مالك فإن معظمه فخر جماعي، إذ لم يفخر كثيرا بذاته، ولم يطل ذكر مزاياه أو ذكر نسبه، وإنما أذاب ذاته في جموع المسلمين الذين آمنوا بالله ربا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وبالإسلام دينا وهو لا يفخر بنسبه ولا بقوة قومه وشدة بأسهم وقوتهم، بل بإيمانهم ونصرتهم للنبي ، وقد استمد بعض ألفاظ فخره من نصوص القرآن الكريم، ومثال ذلك قوله مجيبا ابن العاص وضرار بن الخطاب في يوم أحد:[43]

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال وجبريل
إن تقتلونا فدين الله فطرتنا والقتل في الحق عند الله تفضيل

---

[37] سورة الأنعام، الآية: 59

[38] القرآن65:27

[39] القرآن78:36

[40] على قاعور، (1997م) ديوان كعب بن زهير بيروت، دار الكتب العلمية، ص 72.

[41] عادل محمد عوض (2013م) مقدمة في النقد الأدبي، بيروت، مؤسسة الرسلة، ص 220.

[42] القرآن83:12

[43] الأنصاري، كعب بن مالك (1997م) ديوان كعب بن مالك الأنصاري، مكتبة النهضة، ص 255

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

حيث صور لنا تأييد الله عز وجل للمسلمين بإمدادهم بالملائكة ليكونوا سندا لهم في تحقيق النصر، مستلهما من قوله تعالى .[44]

(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فاستجاب لكم أني تمدكم بألف من الملائكة مردفين) (9) (وما جعله الله إلا تشرى وينطمين بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم). وقد خص من الملائكة ميكال وجبريل الأمين اللذين تأثر اسميهما من قوله تعالى :[45]

من كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِه وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين) وذلك أعظم مكانتهما التي تنصح في تخصيص الله عز وجل لهما والتصريح باسمهما دون سواهما من الملائكة، وعلى ما يبدو لنا أن الشاعر زاوج بين النصرين لينتج لنا نصا شعريا يظهر فيه تعالقه بالنص القرآني مفتخرا فيه بإعانة الله عز وجل للمسلمين وحفظه لهم، وتمكينهم وجعل الغلبة فيهم.

ومن الألفاظ والمصطلحات الإسلامية التي اقتبسها كعب من النص القرآني لفظ رسول الله الذي ورد في مواضع متعددة في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: سورة الفتح 29 موظفا لها في أكثر من موضع في شعره من قوله [46]

ألا أنعى النبي إلى من هدى من الجن ليلة إذ تسمعونا
لفقد النبي إمام الهدى وفقد الملائكة المنزلينا

يوظف لفظة الجنفي قوله تعالى :[47]

قُلْ أُوحِيَ إِلى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) (1) ﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ولن نشرك بربنا أحدا وكذلك لفظة الملائكة في قوله تعالى [48] وتنزل الملائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ معلناً في بيته نعي الكون كله في رثاء خير من ولد في هذه الكون، مشركا في نعيه الجن الذي آمن بالله ووجد حلاوة القرآن حينما سمع رسول الله ﷺ وهو يتلو آيات من القرآن الكريم، كما تنعاه الملائكة التي كانت تنزل بأمر الله سبحانه وتعالى لتحف النبي وأصحابه وهميذكرون الله، ويتلون القرآن الكريم ويتدارسونه. ومما تجدر الإشارة إليه ما ذكره الدكتور سامي مكي العاني محقق ديوان الشاعر من إشارة البيت الأول إلى قوله تعالى [49]

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مندرين، وإذا كنا نتوافق معه في توظيف كعب الألفاظ القرآن الكريم إلا أننا ترجح اقتباسه للفظ الجنمن سورة الجن؛ لما نجده في السورة من إعلامهم الصريح والقاطع للاهتداء بهدي القرآن الكريم بعد استماعهم له، وتوحيدهم الله عز وجل وعدم الشركيه الأمر الذي يدعونا للأخذ بهذه السورة وترجيح الاقتباس منها.

وحينما يتحدث كعب بن مالك عن معجزات الرسول في إحدى مراثيه نسمعه يقول :[50]

فان يك موسى كلم الله جهرة على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبي محمدا على الموضع الأعلى الرفيع المسوم
وإن تك نحل البر الوهم كلمت سليمان ذا الملك الذي ليس بالمعي
فهذا نبي الله أحمد سبحت صغار الحصى في كفه بالتريم

وهنا نجد تعالق بعض مفردات أبياته مع آيات القرآن الكريم، إذ القليس اسم نبي الله موسمن قوله تعالى : وكذلك اسم نبي الله سليمانمن قوله تعالى [51]

---

[44] القرآن10 – 9: 8

[45] القرآن9:82

[46] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 251.

[47] القرآن72,1:2

[48] القرآن4:97

[49] القرآن29:46

[50] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 270.

[51] القرآن16:27

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وقال يا أيها الثامن علمنا منطق الطير وأولينا من كل شيء إن هذا لو الفضل لين، مشيرا إلى ما ارتبط باسميهما من معجزات، مع إشارة إلى معجزة النبي محمد الله ومعراجه إلى السماء غير قوله: الموضع الأعلى الرفيع المسوم فضلا عما جاء به في بيته الأخير من إثبات معجزة تسبيح الحصى في صورة فية تظهر استجابة كل ما في الكون لدعوة نبينا حتى تكاد تسمع صغار الحصى تسبح الله في كفه بصوت عذب جنون وفي قوله بالترنم إشارة إلى الشبه بين صوت تسبيح الحصى وترانيم دواد عليه السلام.

وقد ذهب شاعرنا إلى بث أفكاره الإسلامية في أشعاره مستعينا بالألفاظ الإسلامية التي أتى بها القرآن الكريم مثل: نعيم الآخرة، وجنة الخلد، والشهادة وغيرهما، من ذلك ما جاء في رثائه الحمزة الله إذ قال :[52]

عليك سلام ربك في جنان مخالطها نعيم لا يزول

ويبدو التعالق النصي واضحا بين بيته وقوله تعالى: إذ جاء بلفظ الجنان جمع جنة وهي من الألفاظ الإسلامية التي أتى بها القرآن الكريم، وبصيغة الجمع تكريما لمنزلة سيدنا حمزة اللي كونه عم النبي رضى الله عنه والذي كان الاستشهاد الأثر الأكبر في نفس النبي ، ومما يدل على ذلك قوله وقف عليه:

لن أصاب بمثلك أبدا، ثم قال الفاطمة ولعمته صفية رضي الله عنهما: أبشرا أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله؛ فضلا عما عرف به من شجاعة وقوة ودفاع عن النبيونصرته له وللدين الإسلامي؛ فكان بذلك من أوائل الشهداء في الإسلام. وقد عمد كعب بن مالك على إظهار مكانة حمزة الله بأن خصه بسلام الله عز وجل عليه تعظيما له وتشريفا.

ولا يختلف رثاءه لعثمان بن عفان عن رثائه الحمزة رضي الله عنهما، إذ قال :[53]

تمنى كتاب الله أول ليلة وآخره لاقي حمام المقادر

فقد تأثر لفظ كتاب الله من قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا بِما رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ بِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) [54]

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورُ، مبينا ما عرف به الخليفة عثمان بن عفان له من تقوى ومواظبه على تلاوة كتاب الله طوال الليل، والذي يتضح في قوله: أول ليلة ... وآخره..

وردناه بنور الله يجلو دجى الظلماء عنا والغطاء [55]

وفي قوله نور الله استعارة للهداية التي مصدرها الله عز وجل. كما اقتبس لفظ نور من قوله تعالى .[56]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى الله توبة نصوحا على ربكم أن تكفرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تخرى من تحتها الأنهار يوم لا يجرى الله النبي والذين آمنوا معة نورهم يشفى نقل الديهم وبالقاهم يقولون ربنا الجم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شي و قدير)، موظفا إياه في أحد أبياته إذ يقول[57]

تعاور أيمانهم بينهم كؤوس المنايا نحر الطلبينا

كما تأثر لفظ الحسنات في قوله .[58]

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان

من قوله تعالى [59]

واقع الصلاة طرفي النهار وزلها من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للمذاكرين، مؤكدا بها ما جاء به التشريع الإسلامي من وجوب فعل الخير والإحسان الذي يضاعفه الله بعشرة أمثاله.

---

[52] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 252.

[53] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 294.

[54] القرآن30-27:29

[55] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 255.

[56] القرآن8:66

[57] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 169.

[58] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 188

[59] القرآن114:11

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

ونجد في رثاله عثمان بن عفان رضى الله عنه بالقول :[60]

فكيف رأيت الله صب عليهم الـ عداوة والبغضاء بعد التواصل

تأثر بين قوله: صب عليهم العداوة والبغضاء وقوله تعالى :[61]

وإنما يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء في الخمر والميسر وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فهل أنتم منتهون، مشيرا في ذلك إلى الفتنة التي وقعت بين المسلمين، وقد عمد إلى استعمال لفظ صب الدال على التوالي والتتابع بدل يوقع الدال وقوع الحدث دفعة واحدة، كما يدل زمن الفعل صب على الماضي، على حين بدل زمن يوقع على الحاضر.

ويشكل القرآن الكريم مادة غنية للشعر والشعراء في عصر صدر الإسلام لا سيما المديح النبوي والرثاء حيث شكل القرآن الكريم مرجعا فكريا لتداخله مع التأثر الشعرية في علاقات تناصيه كثيرة، بوصفه محور العلوم والمعارف، واستقى منه الشاعر ما يقوي شعره ويدعمه في كثير من المناسبات العامة والخاصة، حيث كان القرآن الكريم رمزا للمثل والقدوة والعظة في بعض الأحيان، والنصوص القرآنية قادرة - بلا شك - على إلهام الشاعر لما تحويه من معان متجددة، فكان استدعاء الشاعر لأي القرآن الكريم أو الفاظه أو قصصه أو أحداثه أو شخصياته أحد السبل التي جعلته يرتقي بشعره، وقد كان شاعرنا كعب بن مالك الأنصاري واحدا من أولئك الشعراء الذين تحلوا من القرآن الكريم واستقوا منه أشعارهم، فأبدع وأحين، وأجزل وأصاب حتى صار شعره أنموذجا للشعر الديني ومثالا يحتذي في بلاغته، وحسن بيانه.

قد هدد كعب بن مالك في قصيدة أبا سفيان في معركة بدر بألا يعجل وينتبه لأن جيوشا تنزل عليهم من جانب المكة و روح القدس (جبريل) وأيضا ميكال بينهم وهو استفاد من الألفاظ القرآنية [62]

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ)

وقوله تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)

فلا تعجل أنا سفيان وأرقب جياد الخيل تطلع من كداء

بنصر الله روح القدس فيها و ميكال في طيب الملاء [63]

وهو في رثاته النبي صلى الله عليه وسلم براء سراج الهداية الذي ساعدهم في ظلمات الجهل وأراهم الصراط المستقيم وفيما يلى يعتبره بشيرا ونذيرا وسراجا يضيء باستمرار ولا ينطفى أبدا لي وما أرسلناك إلا بشير و نذير ا ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

نخص بما كان من فضله وكان بشيرا لنا منذراف[64]

وكان سراجا لنا في الدجا ونورا لنا ضوءه قد أضا [65]

وقوله تعالى: و وداعيا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرا

عد كعب بن مالك أحد الشعراء الثلاث الكبار الذين أوقفوا شعرهم للدعوة الإسلامية بعدما ما عرفوا دين الحق، وأمنوا بدعوة النبي الله، ولقد كان لشعرهم أثر بالغ في نفوس أعداء الإسلام لما تميزت به لغته وتوظيفه المنصوص القرآنية التي لها وقعها العميق في المتلقي.

ومن جميل تعالق التراكيب والجمل ما نجده رثائه سيدنا حمزة بن عبد المطلب ومن قتل معه يوم أحد إذ يقول :[66]

تذكر قوم أتاني لهم أحاديث في الزمن الأعوج

فقلبك من ذكرهم خافق من الشوق والحزن المنضح

وقتلاهم في جنان النعيم كرام المداخل والمخرج

بما صبروا تحت ظل اللواء لواء الرسول بذي الأضوج

---

[60] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، من 264

[61] القران91:5

[62] القرآن87:2

[63] القرآن98:2

[64] الفرزدق، حمام بن غالب، ديوان الفرزدق، ج 1، ص 342

[65] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 173

[66] الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب بن مالك، ص 187.

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

ومن ذلك في قوله :[67]

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)

إذ عمد إلى التأثر القرآني وبما فيه من وصف للجنة التي وعد الله بها الشهداء وعباده الصالحين.

أثر القرآن في شعر الخنساء:

إن الدراسة تأثير القرآن الكريم في شعر شاعر ما تتطلب درسة ألفاظ في شعره دراسة لغوية، فالقصيدة هي عمل فني تتألف من مجموعة من ألفاظ اللغة التي تعد مادة الشاعر الأساسية في عملية البناء الفني الإبداعي الذي يتمثل في شعر الشاعر، والتي تمثل عصارة مكنونات الشاعر الثقافية وسعية الجاد لاستغال طاقات المفردة الإيحائية وما تحويه من معان ودلالات معجمية، فضلا عن التعمق في دلالات المفردة المجازية، وما تقضي إليه من دلالة شعرية [68]

أرى الدهر يرمي ما تطيش سهامه وليس لمن قد غاله الدهر مرجع [69]

فمن غاله الدهر كيف به أن يرجع ؟؟ ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا هم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) [70]لقد كانت دلالة الدهر عند الشاعر الجاهلي عامة محيفة، إنها حالة اغتيال، سهام تطيش وموت دون سبب.

لا يكذبن فإن الموت مخترم كل الحرية غير الواحد الباقي [71]

(هذا بلاغ الناس ولينظروا به والتعلموا أنما هو إلا واحد ، إلها حقيقة البقاء الله العقل أن تكون قاله في الإسلام؟ الذهب حريباً جزاك الله عنه عنا وخلدت في الفردوس تخليد [72]

والفردوس أعلى مراتب الجنة والجزاء، في الدين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)[73]وهذا دليل واضح على نضح العقيدة عندها، فهي على يقين ومعرفة وإيمان بجنة الفردوس حتى دعو الله أن يخلد صحرا فيها، كما أن هذا الدعاء يدل على الحب الأخوي قطعاً، ولكن السؤال: من أين تصحر أن يكون في الحدة؟ فقد قال الله تعالى: المؤمن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأوليك يدخلون الجنته[74] ، لقد افتقر صخر هنا إلى الإيمان...

ايطمع كل المري منهم أن يدخل عنه نعيم) [75]... والله أعلم

فلا شيء يبقى غير وجه مليكنا ولست أرى شيئاً على الدهر خالد[76]

سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [77]، لذلك تقبلت الحساء حير فجيعتها بأبنائها الأربعة بصير واحتساب وبالتسليم الله والرضا بقضائه.

فقد أتى أمر الله فلا تستعجلوه، وقد صبرت الخنساء صبراً جميلاً لأنها على يقين بأن الخير يكمن بالصبر. ولعل عمق الإيمان عندها هو الذي منعها من رثاء أبنائها وقد عرفت مكانهم، وهل ترثى من جزاؤه عند ربه جنة عرضها السماوات

---

[67] القرآن56:22

[68] الورقي، السعيد بيومي، (2017م) لغة الشعر العربي الحديث، مصر، دار المعارف، ص 64.

[69] الحوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء، ص 126

[70]القرآن24:45

[71]الحوفي، عبد السلام (1985م) ديوان الخنساء، بيروت، دار صادر، ص 74.

[72]الحوفي، عبد السلام، ديوان الباكتين، ص 54.

[73]القرآن11:23

[74]القرآن124:4

[75]القرآن38:70

[76] الحوفي عبد السلام، ديوان الباكتين، ص 45.

[77]القرآن4:39

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

والأرض ؟!! إن أمثال هؤلاء الرجال الشهداء لا تقال فيهم المرائي، بل يتبادل فيهم الحمد والثناء للنعمة الكبرى التي ظفروا بها، نعمة الشهادة) [78] هنا أسبغ الله عليها نعمه ظاهرة وباطنة، و وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ويَتَّخِذُ مِنكُمْ شُهَدَاءَ [79]

لقد قالت الخنساء خطبتها المشهورة التي تحمل معاني إسلامية لا تخفى على أحد قبيل معركة القادسية، التي تدل على أنه لم يعد في نفسها من رواسب الجاهلية شيء، وأن الإسلام قد وصل إلى شغال قلبها، فتمكن منها، وملك عليها حياتها، وآمنت بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) [80]

لم تبك الخنساء أبناءها، بالرغم من استشهادهم جميعاً في القادسية مرة واحدة بعد إسلامها بفترة وجيزة لا تتجاوز الثماني سنوات؛ إذ وقعت المعركة حوالي سنة (638هـ) تقريباً بالرغم من استمرارها في بكائهما ورثائهما حتى آخر زمانها و وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [81]

لا بد من ميتة في صرفها عبر والدهر في صرفه حول وأطوار [82]

وقد راب الخنساء الدهر، وبالفعل إن الدهر ضرار بأن أفنى معشرها، وبني أبيها وأهلها، فكانت القبور مصيرهم، إلا أنها تناديهم، وتخص صخراً بالنداء، يا صخر من لطردا الخيل، ويا صخر من الحوادث الدهر، ويا صخر أنت فني مجد ومكرمة ... وبين الأقوام مشتهر.

وما زالت الخنساء على حالها تنادي والقول وتمدح ... وفي الحقيقية إن تعداد مناقب صحر ليس موضوعنا لكنه يقودنا إلى المحور الثالث في رالية الخنساء التي أدرسها، وهو القبلان آخر معاقل الراء في ديوانها، بعد أن أمنت بم وان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور [83]

ذرهينة رمس قد تجر ذيولها عليه سواقي الرامسات البوارح [84]

قال ابن امك ناو بالضريح وقد سوواء عليه بألواح وأحجار[85] هذه أفكار جاهلية كانت الخنساء تعيشها قبل إسلامها، ودلالة تمردية على القبر، مع استنكار له قلبا وقالبا، طور با آنها الناس إن كنتم في ريب من الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ) [86]

كذاك لكل فتى مصرع مضى وستمضى على إثره [87]

إنه الموت فالقبر، و ثم أمانة فأقبرة) [88] حتى خفت صوت الجاهلية وارتفع صوت الإحساس بالإسلام وتحلى بالاستسلام إنها مؤمنة بأن الله يمسك التي قضى عليها لاموت ويرسل الأخرى إلى أجمل، والآن وقد مات أخي وجال من دونه بعد المزار.

وسقى قبره الربيع خريفا رحمة الله والسلام عليه [89]

لقد اندثرت دلالات القبر، ذاك الذي يبتلع حصاد السنين، ورجالا الخير، وصناع التاريخ وقسم الرجال، وجاءت معاني جديدة، منها: أن القبر مرحلة انتقالية وبعده أمل في لقاء جديد إيماناً بقدره مقدر المقادير الخالق الخلاق المكون (الله)، فقد هضمت الخنساء هذه المعاني واستوعبتها وفهمتها جيداً بقلبها وفكرها وتمثلتها خير تمثيل في موقفها حين استشهد أبناؤها الأربعة مرة واحدة، وإلى القبر سيحملون لقد ضربت مثلاً على أقوى مواقف الصبر، فهي مثال الصبر الإنساني الذي لا يتكرر، وصورها هذا الموقف امرأة فوق كل الرجال، وأثبت بأنها صحابية جليلة، وصبرها كان جميلاً، وقد اكتفت بأن قالت: الحمد لله الذي

---

[78] محمد بن يوسف، (2011م) الخنساء، سيرة تاريخية وأدبية، ص 153.

[79] القرآن3:140

[80] القرآن3:163

[81] القرآن41:35

[82] الحوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء، ص 39.

[83] القرآن22:7

[84] الحوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء، ص 212.

[85] الحوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء: ص 46.

[86] القرآن22:5

[87] الحوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء، ص 66.

[88] القرآن21:80

[89] الجوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء، من 69

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

شرفني بقتلهم). لقد وجدت الخنساء ذاتها في صبرها حين أسلمت، بدلاً من حزنها الذي لاحقها في الجاهلية، ولعله صبر لا يحتمله الرجال وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [90]

أفرج هم صدري بالقريض فقد أصبحت بعد فتى سليم [91]
براها الدهر كالعظم المهيض أسائل كل والهة هبول

قال بشار فيها: لم تقل امرأة قط شعراً لا تبين الضعف منه فقيل: أو كذلك الخنساء؟ قال: تلك فوق الرجال [92]

وبذلك تنتهي ثلاثية الراء في شعر الخنساء، وفي معظم ما قرأته عنها ودرسته حولها في ديوانها وغيره ممن تكلم عنها ما وجدتها قد خرجت عن الدهر المحيط بها، واقف أمامه تتلقى الضربات وكأنها في معركة وليس في وسعها سوى الاستسلام، وهذا هو القدر المكتوب عليها نائبة تلو أخرى، حتى أوقفتها نوائب الدهر وأقدارها على القبر الذي بكت عنده ثلاثين سنة ولا تصل عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ)[93].

جاءت الآثار النثرية في صدر الاسلام متأثرة بطابع القرآن، ويتجلى ذلك في آثار الخلفاء، والقادة، والولاة. فالموضوعات التي دار حولها الأدب في هذه المرحلة من صميم الحياة الاجتماعية، والسياسية، في المجتمع الإسلامي، كما أن الأدباء والخطباء، والكتاب قاموا بمحاكاة واجتداء التعبير القرآني والاقتباس من آياته فيما يقولون، واستشهادهم بها في وعظهم ومحاربتهم، وجدلهم.

وقام القرآن كذلك بنقل النثر من الجمل المسجوعة المفككة إلى جمل متناسقة متطابقة، مختارة الألفاظ، رائعة التصوير، منطقية العرض تنفذ من اعقلو القلب إلى الصميم.

وكتبت في هذا الفصل أثر القرآن الكريم في الشعر العربي في عهد سيدنا عمر ، وذكرت في هذا الفصل آثر القرآن الكريم في شعر كعب بن زهير ، ونوضح هنا مدى تأثر كعب بن زهير الي بالقرآن وتأثيره عليه لفظا ومعنا في شعره؛ وذلك لأن تعبير كعب بن زهير في الناحية الدينية جاء بعيدا عن الرونق الفني خاليا من القوة العاطفية اللهم إلا الألفاظ التي اقتبسها من القرآن الكريم وكعب كغيره من الشعراء، تأثر بلغة القرآن الكريم بحكم أنها أجزت العرب خطباءهم وشعراءهم، ولم يقتصر تأثير القرآن الكريم في شعر كعب على الألفاظ الإسلامية فحسب بل أن قسما من شعره جاء معبرا عن فهمه العميق لآيات القرآن الكريم،

وذكرت في هذا الفصل أثر القرآن الكريم في شعر كعب بن مالك الأنصاري الله يظهر تأثير القرآن الكريم لدى كعب بن مالك أيضا باستخدامه نص التعبير ما هو في القرآن الكريم والحمد الله، وكذا أثر القرآن الكريم في شعر الخنساء في وعديدة كذلك ترجمات السور القرآن الكريم في نتاج الشاعر فهو يستقي الفكرة من الآية أو من عدة آيات ويجملها في بيت أو عدة أبيات مستخدما أحيانا مصطلحات مذكورة في الآية، أو مشتقات من تلك المصطلحات حسب ما تقتضيه ضرورة الشعر، مثلا عندما يلخص لقاء يوسف وإخوته والحوار الدائر بينهم كما ذكر ذلك في القرآن الكريم.

كتابيات

1. القرآن
2. العسقلاني، أحمد بن على بن محمد أبو الفضل بن حجر (1415 هـ)، الإصابة في تمير الصحابة (الطبعة الأولى)،بيروت: دار الكتب العلمية
3. أحد من جميل (2001) مسند أحمد، مؤسسة الرسالة
4. محمود شاكر (2002)، موسوعة الفتوحات الإسلامية، الأردن: دار أسامة
5. مجموعة من المؤلفين، (2122) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، الهيئة العامة
6. سعيد حوى (1995)، الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية، القاهرة: دار السلام
7. عبد السلام بن محسن آل عيسى (2010)، شهيد المحراب الفاروق عمر بن الخطاب، الكويت: ميرة الآل والأصحاب
8. القرشي، عبد الرحمن بن أبي الحسن ابن الجوزي (2013م) مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، مكتبة نور
9. أحمد المزيد، عادل الشدي (2021م) عمر بن الخطاب ، دار الوطن للنشر

[90] القرآن17:31

[91] الحوفي، عبد السلام، ديوان الخنساء، ص 65.

[92] كرم البستاني، (1983م) شعر الخنساء، بيروت، دار ميسرة، ط2، ص 6

[93] القرآن84:9

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1, 2024

10. الصلابي، على محمد محمد، (2002) فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب، الإمارات: مكتبة الصحابة
11. أحمد الطيار (1433 هـ)، حياة السلف بين القول والعمل السعودية دار ابن الجوزي
12. محمد بن إبراهيم بن إبراهيم أحمد حسان، (2010م) سلسلة مصابيح الهدى، مكتبة عين الجامعة
13. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، 1422هـ) الصحيح البخاري، بيروت، دار طوق النجاة
14. محمد السيد الوكيل (2002)، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، السعودية، دار الجتمع
15. محمد رضا (1936)، الفاروق عمر بن الخطاب، مصر، المطبعة المحمودية،
16. 19. محمود شيت لخطاب (1965) ، الفاروق القائد، بغداد، مطبعة العاني
17. التيمي، محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب (1984)، كتاب المحن، الرياض، دار العلوم
18. الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه، (1983م) العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية